

فاعلية استخدام استراتيجيه خرائط السلوك في تنمية بعض القيم السلوكية ومفاهيم الاقتصاد المنزلي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي

د / مروة عبد الباسط الصفتي
مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم
الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية بكلية
الاقتصاد المنزلي "جامعة الأزهر"

أ.م.د/نجوى محمد زين العابدين
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم
الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية بكلية
الاقتصاد المنزلي "جامعة الأزهر"

• المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف علي فاعلية خرائط السلوك كاستراتيجيه تدريسيه في تنمية القيم السلوكيه ومفاهيم الاقتصاد المنزلي والتحصيل الدراسي لدي تلميذات الصف الاول الاعدادي وتكونت عينه الدراسه من ٤٠ تلميذه من تلميذات الصف الاول الاعدادي بمدرسه منشأة الاوقاف تم تقسيمهن الي مجموعتين احدهما تجريبية وقوامها ٢٠ تلميذة درسن باستراتيجيه خرائط السلوك والاخرى ضابطه وقوامها ٢٠ تلميذة درسن بالطريقه التقليديه واستخدم البحث الحالي الادوات التاليه (مقياس وعي لبعض القيم المتضمنه في منهج الاقتصاد المنزلي، اختبار المفاهيم في الاقتصاد المنزلي، اختبار تحصيلي في محتوى وحدتين محل التطبيق) من اعداد الباحثان واستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي وقد اسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مقياس وعي القيم واختبار مفاهيم الاقتصاد المنزلي مما يؤكد علي فاعلية خرائط السلوك في تنمية القيم ومفاهيم الاقتصاد المنزلي والتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحيه: خرائط السلوك - القيم السلوكيه - مفاهيم الاقتصاد المنزلي التحصيل الدراسي

The effectiveness of behavior maps as a teaching strategy in the development of behavioral values and concepts of home economics for students in the first grade preparatory

Dr. Najwa Mohamed Zain El Abidine Marwa Abdel Basset Al - Safty

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of behavior maps as a teaching strategy in the development of behavioral values and concepts of home economics for students in the first grade preparatory. The study consisted of 40 students from the first grade pupils in the school of Awqaf Institution. They were divided into two groups, one of which is experimental and 20 students studied the strategy of behavior maps and the other is a 20 student who studied the traditional method. The current research used the following tools (a scale of some of the values included in the home economics curriculum), Test concepts in home economics, test achievement in the content of two units in place) of the preparation of the researchers and used the current research semi-experimental method and the results of the search for the existence of differences of statistical significance between the averages of the two groups The experimental and control groups favoring the experimental group in the consciousness of values and testing the concepts of home economics scale, which confirms the effectiveness of maps behavior in the development of values, concepts of home economics

and academic achievement.

key words: Behavior maps- Behavioral values- Concepts of Home Economics - Academic achievement

• مقدمة :

يتسم العصر الحالي بالتقدم العلمي و التكنولوجي والانفجار المعرفي في جميع المجالات بصورة تتسم بالسرعة، فالتغير اصبح يمثل سمة من سمات العصر الحاضر، وهذا يترتب عليه ضرورة العمل بصورة دعوية للتكيف مع هذا العصر و المشاركة فيه بصورة ايجابية.

وتواجه التربية كثير من التحديات ترجع الي ما يشهده العالم من ثورة معلوماتية وما يصاحبها من اساليب تعامل مع مصادر المعرفة وكذلك ما ظهر من وسائل الاتصال في عصر السماوات المفتوحة التي اصبحت تموج بالعديد من الاقمار الصناعية التي تحمل المعرفة من اي مكان الي اي مكان الا انه في ظل هذا التطور الهائل اصبح الفرد عرضة لمؤثرات عديده من شأنها ان تغير المفاهيم وتستبدل القيم بقيم اخري مغايرة وربما تستبدل بقيم واتجاهات مضادة وهنا يكون التضارب والخلل القيمي. (جيروم بيندي، ٢٠٠٥، ١٧)

وهذا يتطلب مراجعة شاملة لمنظومة التعليم خاصة في الدول النامية والمتقدمة ، مما دعي الي البحث عن مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعليم وتحديثه ، بحيث تركز في المقام الاول على دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية.

وتعتبر استراتيجيات خرائط السلوك احدي الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على المتعلم وتهتم باكساب السلوك المستهدف سواء كان معرفي او مهاري او وجداني فهي عبارة عن تركيب هيكلي يمكن للمعلم بناؤه ، بحيث يساعده على ان تكون لديه رؤية واضحة عن سير العملية التعليمية. وتقوم فلسفة خرائط السلوك كما اوضحها بوفام ١٩٩٣ واندرسون ١٩٩٧ علي اكتساب السلوك من خلال ثلاث مراحل متتالية هي كما يلي:

◀◀ اكساب الطلاب الميول الإيجابية تجاه السلوك المراد إكسابه لهم وذلك عن طريق ربط هذا السلوك بالمشاعر والخبرات السابقة التي قد تساعد علي اكساب الطالب السلوك المرغوب مع توضيح المنفعة التي تعود عليه من ممارسته لهذا السلوك والمخاطر التي قد تلحق به نتيجة لعدم ممارسته لهذا السلوك.

◀◀ إكساب الطلاب المعلومات والمهارات الوظيفية اللازمة لاكتساب السلوك وممارسته وذلك بتقديم المعلومات والمهارات التي يحتاج إليها الطالب كي يتمكن من اكتساب السلوك وممارسته ممارسة فعلية وتوفير المواد التعليمية المرتبطة بالسلوك وتنوعها بما يتناسب مع مستوي نمو الطالب وبث الثقة في نفوسهم وتشجيعهم بالطريقة التي تساعدهم علي ممارسه هذا السلوك وإزالة المخاوف والصعوبات التي قد تواجههم عند ممارسه السلوك.

◀ تقديم اساليب التعزيز المناسبة لاستمرار السلوك وعدم انطفائه كالتعزيز الايجابي الذي يشجع علي الاستمرار في ممارسه السلوك والتعزيز السلبي الذي يعمل علي عدم تكرار السلوك وبيان مدي تمشي السلوك مع البيئة التي يمارس فيها ومدي التزام الطالب وممارسته له في كل المواقف.

وبما ان القيم خاصية من خصائص المجتمعات الإنسانية فموضوعها الانسان وتشتق اهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع فلا مجتمع بدون قيم، وكلما توافر لدي الفرد قيم وثوابت ومبادئ مشتركة كلما ادي الي تماسك المجتمع، فهي تشكل ضمير المجتمع ووجدانه وتعمل علي تكوين الفرد ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي له وتهدف الي الحفاظ علي وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها . وتتعلق القيم بحياتنا ويكل سلوك او عمل او اعتقاد يكون له قيمه او اثر ايجابي ولكن تعاني مجتمعاتنا المعاصرة من غياب كثير من تلك القيم التي تحكم سلوكيات البشر فنري كثير من الاعمال والاخلاقيات لا تراعي معايير القيم التي استمدتها مجتمعاتنا علي مر العصور واستقتها من الشرائع السماوية بشكل عام ومن الدين الاسلامي بشكل خاص.(الجموعي بكوش، ٢٠١٤، ٧٤)

وبالرغم من هذا الا انه لا يوجد تصنيف واحد لها بل تتعدد التصنيفات وتتشعب فهناك من صنفها علي اساس الفرد والجماعة وهناك من اهتم بتصنيفها في ضوء الاهتمامات العلمية وفريق اخر صنفها علي اساس المجال السلوكي والوجداني والعقلي وبالنظر الي تلك التصنيفات جميعا نجد ان التصنيف الشائع هو تصنيفها الي القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعلمية والجمالية والدينية والصحية وظهر ذلك جليا في تصنيف كلا من(سهام صوكو، ٢٠٠٩) و(ابراهيم السيد، ٢٠٠٥) و(ماجد الجلاذ، ٢٠٠٧) . وقد اقتصر البحث الحالي علي تنميه كلا من القيم الأخلاقية والجمالية والاجتماعية والاقتصادية.

ومن منطلق هذا يكاد الاجماع ان يكون تاما علي ان مسؤليه هذه الازمة انما تقع علي التربية الحديثة التي قصرت اهتمامها علي وسائل الحياه دون الغايات والمقاصد واستهدفت المواطن المنتج اكثر من المواطن الصالح وعليه فان التربية الحديثة لا بد ان تعطي مجالا اوسع للقيم من حيث المنهج والمعلم وطرق التدريس والأنشطة.(نادية محمود، ٢٠١١، ١٤٩)

فحينما تنجح التربية في تكوين خلق الانسان الحر فان حاجه المجتمع الي مايعرف بالضوابط الخارجية للسلوك تقل او تكاد تنعدم فهذا الانسان يجعل ضوابط سلوكه في داخله فهو لا يلتزم تخوفا من رقيب يلاحظه ويلاحقه ولا تحسبا من قانون يعاقبه وانما يفعل ما يميله عليه خلقه. (محمد صلاح الدين علي مجاور، ٢٠٠٠، ٥١) . لذا يتطلب الامر اعادة النظر في طرق التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة واختيار استراتيجيات تساعد علي

تنمية وجدان الفرد واكسابه السلوك والقيم المرغوبة كما تساعد المعلم علي ادارة الموقف التعليمي.

وتعد استراتيجيه خرائط السلوك احد تلك الاستراتيجيات حيث تؤكد علي انه لكي يتم تنمية القيم واكساب السلوك المرغوب فيجب الاهتمام بأحداث التكامل بين الجوانب المعرفية والمهاريت والجوانبية ومن هذا المنطلق يمكن اكساب القيم المستهدفة من خلال شكل توضيحي يضم الجانب المعرفي والمهارى والوجداني. (كوثر كوجك، ٢٠٠٩، ٣١٢)

ويستند البحث الحالي في تنمية القيم لدي الطالبات علي مرحلتين اساسيتين هما:

« إكسابهم الميول الإيجابية تجاه السلوك المراد إكسابه لهم من خلال ربط هذا السلوك بالمشاعر والخبرات السابقة وتوضيح المنفعة التي تعود عليهم من ممارستهم لهذا السلوك والمخاطر التي قد تلحق بهم نتيجة لعدم ممارستهم له.

« تقديم المعلومات والمهارات اللازمة لاكتساب السلوك وممارسته ممارسة فعليه وتوفير المواد التعليمية المرتبطة بالسلوك وتنوعها بما يتناسب مع مستوي نموهم وبث الثقة في نفوسهم مع تقديم التعزيز الايجابي لتثبيت السلوك والمداومة عليه في المواقف المناسبة.

ومن خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة نجد ان العديد منها قد اهتم بتنمية الجانب الوجداني عموما والقيم بشكل خاص من خلال استراتيجيات تدريسيه حديثه منها دراسة (Tommev,2000) والتي اهتمت بالقيم التربوية ودراسة (Lee,Daniel,2001) واهتمت بقيم الصحة والأمانة والتعاون، كما اهتمت العديد من الدراسات بتنمية القيم لدي الاطفال باستخدام العديد من الطرق التدريسية والمتغيرات المتعددة منها دراسة(نبراس مراد ومؤيد حسو،٢٠٠٨) ، والتي اثبتت فاعليه القصص الحركية في تنمية القيم الخلقية لدي عينه من الاطفال ودراسة(أماني عبد الوهاب وعواطف عيسي،٢٠٠٨) ، والتي اثبتت فاعليه برنامج تدريبي لتنمية القيم لدي الاطفال في حين اهتمت دراسة (Hirs ٢٠٠٣) ، بالتعرف علي مدي فاعليه برامج الاطفال لمرحلة رياض الاطفال التلفزيونية في اكسابهم القيم الاجتماعية ودراسة (Bernas,R,&Eberhard ، 2012) ، التي اكدت نتائجها الي فاعليه استخدام الأمثلة الإيجابية والسلبية لاظهار العواقب للصدق والكذب اما دراسة (Lee,K.& et al ، 2014) فقد اثبتت ان القصة التي تقدم نتائج ايجابية للصدق افضل من القصة التي تقدم نتائج سلبية للكذب.

وتعد مادة الاقتصاد المنزلي من المواد الدراسية المناسبة التي يمكن تنمية القيم من خلالها حيث انها ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة التلاميذ كما انها تتضمن ثلاثة مفاهيم رئيسيه تشترك في كل المجالات وتسهم بدور فعال في

تطوير وتحسين حياة الافراد والمجتمع وهذه المفاهيم تشمل النمو الانساني والقيم والمعتقدات والادارة. (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ٥٠)

كما تعد مفاهيم الاقتصاد المنزلي ذات طابع خاص لما تحتويه من دلالات وخصائص وامثلة ومميزات، كما انها دائمة التغير والتطور، مما يتطلب التعرف على طبيعة تلك المفاهيم واهمية اكتسابها.

ولما كان لكل علم من العلوم اهداف و محتوى مفاهيمي خاص بهذا العلم من الناحية الاكاديمية، وحيث ان مختلف العلوم ترتبط بالاقتصاد المنزلي في اطار مجالاته التخصصية، فان توظيف هذه المفاهيم يعمل على تحقيق اهداف الاقتصاد المنزلي و التي تنمو نتيجة لتهيئة مواقف تعليمية سواء كان ذلك من جانب المتعلم ذاته أو من مصدر خارجي. أي ان الاقتصاد المنزلي ومجالاته التخصصية تعتبر مراكز لتوظيف المحتوى المفاهيمي الخاص بتلك العلوم. (ايزيس نوار، ٢٠٠٣، ٦٥)

وتتسم مادة الاقتصاد المنزلي باشتغالها على قدر كبير من المفاهيم المستمدة من العلوم الطبيعية والاجتماعية التي تهدف الى تنمية المجتمع ومن خلالها يمكن النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتعليمي والثقافي للفرد والاسرة.

وقد ادى تراكم المفاهيم والمعارف الخاصة بالاقتصاد المنزلي الى صعوبة الادراك التام لهذا العلم الذي يعد كيانا مفاهيميا متكاملًا يعمل على حل مشكلات الفرد والاسرة و يفي باحتياجاتهما في المجتمع وايضا ما يناله أفراد الاسرة من علم ومعرفة ومهارة مرتبطة بمناهج الاقتصاد المنزلي والتربية الاسرية في اطار من قيم المجتمع المصري. (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ٥٠)

تمر عملية تنمية المفاهيم بعمليتين سابقتين لها وهما عملية تكوين المفهوم، وعملية اكتساب المفهوم، وعملية تكوين المفاهيم تسبق عملية اكتسابها وتشكل الخطوة الاولى باتجاه الثانية، وتعد تنمية المفاهيم عملية مستمرة تقتضى تخطيطًا في التدريس وتتضمن تنظيمًا متكاملًا للمعرفة العلمية والمواقف التعليمية التي تتيح الفرصة للمتعلم للتعرف على الاشياء، او المواقف التعليمية والمقارنة بينها، ومن ثم تصنيفها للوصول الى تكوين المفهوم واكتسابه. بمعنى ان يكون لدى المتعلم القدرة على فهم واستيعاب خصائص المفهوم ومدى ارتباطه بالمفاهيم الاخرى، والقدرة على استخدام المفهوم وتطبيقاته المختلفة، والقدرة على معرفة السبب الحقيقي والوقت المناسب لاستخدام المفهوم. (ناصر الجهوري، ٢٠٠٨، ٥١). ومن هنا يتضح ان تكوين المفهوم وتنميته لا يتم بشكل مفاجئ، بل يتم وفقا لمنظومة بنائية معرفية تبني فيها خبرات جديدة مرتبطة بالمفهوم على خبرات سابقة له، وتمهد في الوقت نفسه لخبرات اخرى لاحقة؛ لذا تعد المفاهيم الاساس المعرفي في التعلم والتي تعتمد عليها تنمية قدرة المتعلم على ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، وتعديل البناء المعرفي لديه بما يتناسب مع

التطور العلمي والتكنولوجي الذي يسود العالم بسرعة فائقة، لذلك أصبح تعلم المفاهيم العلمية على المستوى المدرسي من اهم التحديات التي تواجه المهتمين بتطوير التعليم.

وترى الباحثان انه يوجد بعض صعوبات تعلم مفاهيم الاقتصاد المنزلي منها:

« طبيعة المفهوم العلمي، حيث يوجد بعض المفاهيم اما مجردة او معقدة او متداخلة.

« الخلط في معنى المفهوم او في دلالاته اللفظية مثل (التغذية والاعذية) (البياضات والمفروشات) وغيره من المصطلحات.

« وجود بعض المفاهيم التي تستلزم معرفة مفاهيم سابقة مثل (الوجبات الغذائية المتكاملة والتي تستلزم معرفة العناصر الغذائية)، (التراكيب النسيجية التي تستلزم معرفة السداء واللحمة)، (حفظ الاغذية الذي يستلزم التعرف على مسببات الفساد) وغيره من المفاهيم .

« وجود بعض المفاهيم في مجالات الاقتصاد المنزلي غير متداولة في البيئة الحياتية للمتعلمين مثل (الموضة، اللاسية، الشاتوه، البافروان، ترشد الاستهلاك، العرض والطلب، الاستهلاك التفاخري ... الخ

« يوجد بعض الافكار والتصورات البديلة عن المفاهيم والظواهر التي تحيط بهم وتلك التصورات تتعارض مع التصور العلمي السليم الذي يفترض ان يكتسبه المتعلم مما يساهم في تكوين تصورات بديله خاطئة

وامام هذه الاهمية التي تحتلها المفاهيم العلمية وضرورة اكتسابها بطريقه صحيحة ونظرا لما سبق ذكره من وجود العديد من الصعوبات في تعلم مفاهيم الاقتصاد المنزلي في مجالاته المختلفة كان لابد من البحث عن اساليب واستراتيجيات تدريسية مناسبة لاكتساب وتنمية المفاهيم العلمية في الاقتصاد المنزلي بطريقة صحيحة، ويوجد العديد من الاستراتيجيات التي تهتم بتنمية المفاهيم العلمية، وقد اكدت على ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة (هالة السنوسي، ٢٠١٣) والتي اثبتت اثر استراتيجيات البيت الدائري على تنمية المفاهيم العلمية، ودراسة (حمدان الجبوري وزهراء اللبان، ٢٠١٥) والتي اكدت على فاعلية استراتيجيات دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية، ودراسة (زين العابدين عباس، ٢٠١٦) والتي اثبتت اثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية، ودراسة (ماهر صبري و ابراهيم البعلي و ايه حجاج، ٢٠١٦) والتي اكدت على فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب المفاهيم العلمية.

ومن خلال ما سبق فقد وجدت الباحثان اختيار وتجريب استراتيجيات خرائط السلوك في تدريس بعض موضوعات الاقتصاد المنزلي بمقرر الصف الاول الاعدادي ومعرفة اثرها على متغيرات البحث وتحقيق اهدافه.

• مشكله البحث:

من خلال عمل الباحثان في القسم التربوي بالكلية و ملاحظة تلميذات المرحلة الاعدادية اثناء الاشراف على التربية العملية في المدارس الاعدادية لاحظنا وجود بعض القصور في اكتساب بعض المفاهيم العلمية المتعلقة بالاقتصاد المنزلي بالإضافة الى اكتساب بعض المفاهيم الخاطئة التي يجب تصويبها، كما لاحظنا افتقار تلميذات الصف الاول الاعدادي الى العديد من القيم السلوكية و قد كان هذا جليا في سلوك التلميذات داخل البيئة الصفية مع زميلاتهن و مع معلماتهن، سواء كانت هذه القيم متوفرة بالفعل في المقررات الدراسية او غير متوفرة إلا ان تلك القيم لا يتم تنميتها لدى التلميذات بالشكل المرغوب لذا وجدت الباحثان انه من الضروري عمل دراسة بحثية تساعد علي معرفة القيم السلوكية المناسبة للتلميذات في هذه المرحلة و تنميتها لديهن و كذلك تنمية مفاهيم الاقتصاد المنزلي لديهن و تعديل الخاطى منها بالشكل المرغوب وتتخلص مشكله البحث في السؤال الرئيسي التالي :

"ما فاعليه استخدام استراتيجيه خرائط السلوك في تنمية بعض القيم السلوكية ومفاهيم الاقتصاد المنزلي والتحصيل الدراسي لدي طالبات المرحلة الاعدادية" والذي تفرع منه الاسئلة الآتية:

- « ماهي القيم الواجب توافرها لدي تلميذات المرحلة الإعدادية؟
- « ما مدي توافر القيم في محتوى الاقتصاد المنزلي للصف الاول الاعدادي؟
- « ما فاعليه استخدام استراتيجيه خرائط السلوك في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي في تنميه بعض القيم لدي تلميذات الصف الاول الاعدادي؟
- « ما فاعليه استخدام استراتيجيه خرائط السلوك في تدريس مادة الاقتصاد في تنميه بعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدي تلميذات الصف الاول الاعدادي؟
- « ما فاعليه استخدام استراتيجيه خرائط السلوك في تدريس مادة الاقتصاد في تنميه التحصيل الدراسي لدي تلميذات الصف الاول الاعدادي؟

• اهداف البحث

- « تحديد قائمة بالقيم السلوكية المناسبة التي يجب توافرها لدى طالبات الصف الاول الاعدادي.
- « التعرف علي مدي توافر القيم السلوكية في محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الاول الاعدادي.
- « التحقق من فاعليه استراتيجيه خرائط السلوك في تنميه القيم المتضمنة لدي طالبات الصف الاول الاعدادي.
- « التحقق من فاعليه استراتيجيه خرائط السلوك في تنميه مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدي طالبات الصف الاول الاعدادي.
- « التحقق من فاعلية استراتيجيه خرائط السلوك في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الاول الاعدادي.

• حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على:

- ◀ عينة من تلميذات الصف الاول الإعدادي بمدرسه منشأة الاوقاف مركز طنطا قوامها (٤٠) طالبة من فصلين وقسمت إلى مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) طالبة ودرسن بإستراتيجية خرائط السلوك والثانية مجموعة ضابطة قوامها (٢٠) طالبات ودرسن بالطريقة المعتادة.
- ◀ وحدتين من كتاب الاقتصاد المنزلي من مقرر الصف الاول الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني و هما (ولاء ست البيت -دعوة لحفل عيد ميلاد) وتم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦/ ٢٠١٧) وفقا للخطة الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم.

• أدوات البحث

تمثلت ادوات البحث فيما يلي:

- ◀ مقياس وعي لبعض القيم المتضمنة في منهج الاقتصاد المنزلي للصف الاول الاعداي(من اعداد الباحثان).
- ◀ اختبار المفاهيم في الاقتصاد المنزلي للصف الاول الاعداي (من اعداد الباحثان).
- ◀ اختبار تحصيلي في محتوى الوحدات المحددتين من مقرر الصف الاول الاعداي (من اعداد الباحثان).

• منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على:

- ◀ المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بالاطار النظري وبناء الادوات و عرض و تحليل النتائج.
- ◀ المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين اثناء تطبيق اجراءات البحث

• أهمية البحث

- ◀ لفت نظر مخططي المناهج إلى ضرورة الاهتمام بالقيم السلوكية عند وضعهم لمنهج دراسي.
- ◀ توجيه المعلمين إلى الاهتمام بالجانب الوجداني خاصه القيم السلوكيه لدي تلميذات الصف الاول الاعداي.
- ◀ يفيد معلمات الاقتصاد المنزلي في كيفية دمج المفاهيم والقيم السلوكية في تدريسهن.
- ◀ تزويد معلمات الاقتصاد المنزلي بدليل استخدام استراتيجيه خرائط السلوك في تدريس الاقتصاد المنزلي.

• فروض البحث

- ◀ يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم.

◀ يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم.

◀ يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

• متغيرات البحث :

◀ المتغير المستقل: استراتيجيه خرائط السلوك.

◀ المتغير التابع: أ - القيم السلوكية ب - مفاهيم الاقتصاد ج - التحصيل الدراسي

• مصطلحات البحث:

• خرائط السلوك:

هي استراتيجية تدريسيه تعتمد علي توصيف السلوك المطلوب توصيفا اجرائيا دقيقا وتحليله الي عناصر واضحة ومحددة ثم وضع خريطة محددة الخطوات يتم اتباعها بترتيب منطقي لمساعدة المتعلم علي اكتساب السلوك المستهدف وذلك علي النحو التالي:

◀ خلق دافعيه المتعلم واثارة رغبته لتعلم السلوك المستهدف

◀ توفير المتطلبات التي تمكن المتعلم من اكتساب السلوك

◀ تشجيع وتعزيز استمرار وثبات السلوك (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ٣١٣)

وقد تبنت الباحثتان هذا المفهوم لمناسبته لموضوع البحث.

• القيم :

عبارة عن معان سامية تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الفرد اثناء عملية التربية، ويؤمن بها وترسخ في اعماق عقله ووجدانه ويدافع بها عن افكاره وآرائه، وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته ويتخذها معيارا للحكم على الناس. (صهيب الاغا، ٢٠٠٨، ٥١)

• المفهوم:

المفهوم هو عبارة عن تصور عقلي مجرد في شكل رمز او كلمه او جملة يستخدم للدلالة علي شيء او موضوع او ظاهرة معينه يمكنه من فهمها والقدرة علي تفسيرها وتوظيفها في مواقف جديدة ويتكون المفهوم نتيجة ربط الحقائق العلمية ببعضها البعض وايجاد العلاقات القائمة فيما بينها. (منصور مصطفى، ٢٠١٤، ٩٠-٩٢)

• مفاهيم الاقتصاد المنزلي

هي عبارة عن بناء عقلي ينتج من ادراك الطالبات للعلاقات الموجودة بين الظواهر أو الاحداث أو الاشياء ذات الصلة بتعليم و تعلم الاقتصاد المنزلي، وتكون

ذات مدلولات واضحة وتعريفات محددة تختلف في درجة شمولها وعموميتها.
(شرين موسى، ٢٠١١، ٤٧)

• إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحنتان الإجراءات الآتية:

◀ أولاً: الإعداد لإجراء البحث.

◀ ثانياً: التصميم التجريبي واختيار عينة البحث.

◀ ثالثاً: إجراءات تنفيذ البحث التجريبية.

وسوف يتم عرض البنود السابقة على النحو التالي:

• أولاً: الإعداد لإجراء البحث:

• ١- إعداد قائمة القيم السلوكية:

استهدفت القائمة تحديد القيم السلوكية المناسبة لطالبات الصف الأول الإعدادي، وذلك بعد الاطلاع على الكتب والمجلات العلمية ونتائج المؤتمرات التي عقدت في القيم السلوكية والدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال مثل دراسة (عبد الرحيم بكر، ١٩٨٥) ودراسة (نورة بو عيشة و ايت ديهية، ٢٠١٥) وتم بناء قائمة تضم مجموعة من القيم السلوكية. وتم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس و التربية لإبداء الرأي فيها، وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا اليها فأصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من اربعة قيم رئيسية وهي: قيم جمالية، قيم اخلاقية، قيم اجتماعية، قيم اقتصادية و اثنين وثلاثين قيمة فرعية.

• ٢- اختيار المحتوى التعليمي:

حيث تم اختيار وحدتي (ولاء ست البيت - دعوة لحفل عيد ميلاد) من مقرر الصف الاول الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) وتم التدريس وفقاً للخطة الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم .

• ٣- تحليل محتوى الوحدات:

قامت الباحثتان بتحليل محتوى الوحدات الي ما يتضمنه من (مدرجات - مهارات - تعميمات) وذلك لإعداد دليل المعلم، وأدوات البحث.

• ٤- إعداد كل من دليل المعلم - كتاب التلميذة :

تم إعداد دليل المعلم والذي يهدف الي مساعدة وإرشاد المعلمة في تنفيذ دروس الوحدات وفقاً لإستراتيجية خرائط السلوك، وقد تضمن الدليل (مقدمة حول مفهوم خرائط السلوك، وأهميته، وخطواته، أهداف الدليل، الوسائل التعليمية المستخدمة، أدوار كل من المعلم و التلميذ، مجموعة من الإرشادات والتوجيهات يجب مراعاتها عند تطبيق الإستراتيجية، عرض الموضوعات في صورة دروس

تتضمن الأهداف مصاغة صياغة سلوكية والوسائل التعليمية والسيناريو المتوقع لسير في الدرس وقد تم اعداد جميع دروس الوحدات باستخدام خرائط السلوك - كما تم اعداد كتاب للتلميذة بهدف توفير المادة العلمية للتلميذات وقد احتوي علي (وصفا للإستراتيجية من حيث مفهومها وطبيعتها وخطوات واجراءات التعلم والمهام التعليمية المطلوب ادائها من الطالبة باستخدام استراتيجية خرائط السلوك)

• ٥- اعداد ادوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثتان ببناء الأدوات التالية: -

• اعداد مقياس القيم السلوكية:

• الهدف من المقياس:

استهدف المقياس الكشف عن مدى توفر القيم السلوكية لدى طالبات الصف الاول الإعدادي الدراسات المناهج الاقتصاد المنزلي الحالية وقد تم بناء المقياس في ضوء قائمة القيم السلوكية المقترحة.

• صياغة العبارات:

تم صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات خبرية بحيث تدور حول القيم السلوكية المقترح قياسها لدى افراد العينة، وبلغ مجموع العبارات (٧٥) عبارة تمثل الصورة المبدئية للمقياس، وتم تصميم المقياس على طريقة "ليكرت" للتقديرات المتجمعة باعتبارها أكثر الطرق شيوعا في البحوث التربوية، وتمكن من قياس درجة الموافقة بسهولة على كل مفردة من مفردات المقياس، وأمام كل عبارة عدد من بدائل الاستجابات (دائما، احيانا، نادرا)، وروعي في تقدير الاستجابات أن تتدرج من (١،٢،٣) للعبارات الموجبة، ومن (٣،٢،١) للعبارات السالبة.

• مواصفات المقياس:

جدول (١): مواصفات مقياس القيم السلوكية

المجموع الكلي	المجموع	العبارات السالبة	المجموع	العبارات الموجبة	نوع مقياس القيم السلوكية
٧٥	١٥	١٥-١٩-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥	٦٠	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١١-١٢-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥	

تم عرض الصورة المبدئية للمقياس على عدد من السادة الأساتذة المحكمين في مجال الاقتصاد المنزلي و التربية و علم النفس و المناهج و طرق التدريس للاستفادة من آرائهم حول : وضوح الصياغة ، والصحة العلمية للعبارات ، ومدى مناسبة مفردات المقياس لمستوى الطالبات ، وبعد تعديل العبارات في ضوء آراء السادة المحكمين ، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٧٥) عبارة منها: (٦٠) عبارة موجبة ، وعدد (١٥) عبارة سالبة ، وبالتالي فإن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ هي (١٩٥) درجة وأقل درجة هي (١٠٥) .

- ضبط المقياس :
- حساب ثبات المقياس :
- كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ حيث كان (٠.٨٠) وهي قيمة مناسبة .
- حساب صدق المقياس :
- صدق الحكمين :
- تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وهم مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والاقتصاد المنزلي، لإبداء آرائهم حول عبارات المقياس وقد اوصوا ببعض التعديلات التي تم اجرائها واصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٧٥) عبارة للقيم السلوكية.
- الاتساق الداخلي :
- قامت الباحثتان بحساب صدق المقياس بتطبيق الصورة النهائية للمقياس على العينة الاستطلاعية عددها (٢٠) طالبة، وبعد التصحيح قامتتا بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجات الطالبات لكل مفردة والمجموع الكلي لدرجات الطالبات، وكانت القيم جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

جدول (٢): يوضح معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	القيم الجمالية	٠.٥٣٥	٠.١
٢	القيم الاخلاقية	٠.٥٧٣	٠.١
٣	القيم الاجتماعية	٠.٨٣٧	٠.١
٤	القيم الاقتصادية	٠.٦٦٥	٠.١

وبهذا أصبح مقياس القيم السلوكية في صورته النهائية صالحا للاستخدام في البحث الحالي، كما تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن عبارات المقياس بحساب متوسط الزمن لجميع أفراد العينة الاستطلاعية وكان متوسط الزمن هو (٩٠) دقيقة.

- ثانيا: إعداد قائمة بمفاهيم الاقتصاد المنزلي :
- والتي استهدفت تحديد مفاهيم الاقتصاد المنزلي المناسبة لطالبات الصف الاول الإعدادي وذلك بعد الاطلاع على الكتب والمجلات العلمية ونتائج المؤتمرات التي عقدت في المفاهيم العلمية والدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال مثل دراسة (نورة سعد دخيل الله البدوي، ٢٠٠٧) ودراسة (محمد بن احمد بن محمد الناشري، ٢٠٠٨). ثم تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمختصين في الاقتصاد المنزلي لإبداء الرأي فيها وبعد ذلك تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون واصبحت تتكون من اربعة عشر مفهوماً.

- اختيار المفاهيم :
- الهدف من الاختبار :
- هدف الاختبار إلي قياس مدى معرفة طالبات الصف الاول الإعدادي لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي المناسبة للطالبات في هذه المرحلة.

- **تحديد نوع مفردات الاختبار:**
تم صياغة مفردات الاختبار صياغة موضوعية، وقد تضمنت أسئلة الاختيار من متعدد وعددها (١٥).
- **صياغة تعليمات الاختبار:**
تم صياغة تعليمات الاختبار بأسلوب واضح يسهل على الطالبات فهمة و تطبيقه.
- **صدق الاختبار:**
تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الاقتصاد المنزلي، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من صدق مفرداته ووضوحها وصحة المفاهيم العلمية المناسبة للطالبات بهذه المرحلة وشمولها لجوانب التعلم المتضمنة في الموضوعات، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وأصبح الاختبار في صورة جاهزة للتطبيق على عينة استطلاعية.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**
تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٢٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي من غير عينة البحث الأصلية بهدف:
- **أحساب زمن تطبيق الاختبار:**
والذي تم تقديره بـ (١٥) دقيقة.
- **حساب ثبات الاختبار:**
بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدرة ١٤ يوم بين التطبيقين الأول والثاني وتم حساب معامل الارتباط بالطريقة العامة لبيرسون فكان (٠.٧٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- **الصورة النهائية للاختبار:**
بعد حساب الخصائص السيكومترية للاختبار، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث.
- **نظام توزيع الدرجات:**
قامت الباحثتان بإعداد مفتاح لتصحيح الاختبار حيث تعطي درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وتعطي درجة صفر عن الإجابة الخطأ وبهذا تكون النهاية العظمى للاختبار (١٥) درجة.
- **خامساً: إعداد الاختبار التحصيلي:**
وقد مر إعداداه بالخطوات الآتية:
- **تحديد الهدف من الاختبار:**
هدف الاختبار إلى قياس تحصيل طالبات الصف الأول الإعدادي لمحتوي مقرر الوجدتين موضوع الدراسة في الاقتصاد المنزلي الفصل الدراسي الثاني وذلك عند مستويات بلوم المعرفية (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب - تقييم).

- تحديد الأهمية والوزن النسبي لموضوعات الوحدات:
حيث تم وضع (٥٠) هدفا سلوكيا في المستوى المعرفي تشمل المستويات المعرفية الستة، وتم تحديد أسئلة الاختبار الأولية (٥٠) سؤال تم توزيعهم علي الموضوعات تبعا للأهمية النسبية لكل موضوع، والجدول (٣) يوضح الأوزان النسبية لموضوعات الوحدات.

جدول (٣): الأوزان النسبية لموضوعات الوحدات

الموضوعات	عدد الصفحات	النسبة المئوية للصفحات	عدد المدرجات	النسبة المئوية للمدرجات	متوسط النسبة المئوية	عدد الأسئلة
الاعتماد على النفس داخل الأسرة	٧	%٩.٨٦	٤	%٩.٣٠	%٩.٥٨	٥٤.٧٩
التصرف في الحالات الطارئة	٤	%٥.٦٣	٤	%٩.٣٠	%٧.٤٧	٤٣.٧٤
دور الطعم في حياة الفرد والأسرة	٥	%٧.٠٤	٣	%٦.٩٧	%٧.٠١	٤٣.٥١
نظافة وسلامة الغذاء	٥	%٧.٠٤	٣	%٦.٩٧	%٧.٠١	٤٣.٥١
المنافسة بملابس الأسرة	٥	%٧.٠٤	٢	%٤.٦٥	%٥.٨٥	٣٢.٩٣
عمل الإصلاحات البسيطة في الملابس	٣	%٤.٢٣	٤	%٩.٣٠	%٦.٧٧	٣٣.٣٩
الفصل والكي وتخزين الملابس	١٠	%١٤.٠٨	٣	%٦.٩٧	%١٠.٥٣	٥٥.٢٧
السمة الشخصية التي تسهم في سعادة الفرد وسعادة الآخرين	٥	%٧.٠٤	٣	%٦.٩٧	%٧.٠١	٤٣.٥١
ادارة الموارد	٧	%٩.٨٦	٢	%٤.٦٥	%٧.٢٦	٣٣.٤٣
ولاء تخطط لعيد ميلادها	٣	%٤.٢٣	٣	%٦.٩٧	%٥.٦٠	٣٢.٨٠
ولاء مختار فستانها	٦	%٨.٤٥	٣	%٦.٩٧	%٧.٧١	٣٣.٤٦
اصناف لحفل عيد الميلاد	٣	%٤.٢٣	٣	%٦.٩٧	%٥.٦٠	٣٢.٨٠
اختيار الصديقات	٣	%٤.٢٣	٢	%٤.٦٥	%٤.٤٤	٣٢.٢٢
اتيكيت تقديم الهدية و تقبلها	٥	%٧.٠٤	٤	%٩.٣٠	%٨.١٧	٤٤.٠٩
المجموع	٧١	%١٠٠	٤٣	%١٠٠	%١٠٠	٥٠

- إعداد جدول المواصفات :
تم تحديد عدد أسئلة الاختبار المكونة من ٥٠ سؤال من خلال المعادلة الآتية:
عدد أسئلة كل موضوع = عدد الأسئلة الكلية × متوسط النسبة ÷ ١٠٠
والجدول (٤) يوضح مواصفات الاختبار.

- تحديد نوع مفردات الاختبار:
تم صياغة مفردات الاختبار صياغة موضوعية، وقد تضمن ثلاث أنواع من المفردات وهي التكملة وعددها (٢٠) سؤال وأسئلة الاختيار من متعدد وعددها (١٢) سؤال – الصواب والخطأ وعددها (١٢) سؤال – أسئلة المواقف وعددها (٦) .

- صياغة تعليمات الاختبار:
بحيث تساعد التلميذات علي السير بدقة ونظام في الإجابة، وتبتعد بهن عن العشوائية والتخمين وقد اشتملت التعليمات على بيانات شخصية للطالبة، الهدف من الاختبار، عدد أسئلة الاختبار وطريقة الاجابة عليها.

جدول (٤) : مواصفات الاختبار التحصيلي

عدد الأسئلة	المستويات المعرفية					الموضوعات	
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم		تذكر
٥		٢			٢	١	الاعتماد على النفس داخل الأسرة
٤	١	٢				١	التصرف في الحالات الطارئة
٤			٢		٢		دور الطعام في حياة الفرد والأسرة
٤		٢	١	١			نظافة وسلامة الغذاء
٣			١		١	١	العناية بملابس الأسرة
٣		١		١	١		عمل الأصلاحة البسيطة في الملابس
٥	١			١	٢	١	الفصل والكي وتخزين الملابس
٤	٢	١	١				السمات الشخصية التي تسهم في سعادة الفرد وسعادة الآخرين
٣			٢		١		ادارة الموارد
٣	١	١	١				ولاء تخطط لعيد ميلادها
٣	٢			١			ولاء تختار فستانها
٣		١			١	١	اصناف لحفل عيد الميلاد
٢	٢						اختيار الصديقات
٤		١		١	٢		اتبعت تقديم الهدية وتقبلها
٥٠	٩	١١	٨	٥	١٢	٥	المجموع
	١٨٪	٢٢٪	١٦٪	١٠٪	٢٤٪	١٠٪	النسبة المئوية

• صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التعليمي والمناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من صدق مفرداته ووضوحها وصحتها العلمية وشمولها لجوانب التعلم المتضمنة في الوجدتين، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وأصبح الاختبار في صورة جاهزة للتطبيق على عينة استطلاعية.

• التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية عددها (٢٠) طالبة من طالبات الصف الاول الإعدادي من غير عينة البحث الأصلية بهدف:
 ◀ حساب زمن تطبيق الاختبار والذي تم تقديره بـ (٥٠) دقيقة.
 ◀ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتي تراوحت بين (٠.٣٥ - ٠.٧٢).
 ◀ حساب معاملات التمييز والتي تراوحت بين (٠.٣٣ - ٠.٧٧).
 ◀ حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدرة ٤ ايام بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل الارتباط بالطريقة العامة لبيرسون فكان (٠.٧٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل علي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• صورة النهائية للاختبار:

بعد حساب الخصائص السيكومترية للاختبار، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

• نظام توزيع الدرجات:

قامت الباحثتان بإعداد مفتاح لتصحيح الاختبار حيث تعطي درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وتعطي درجة صفر عن الإجابة الخطأ وبهذا تكون النهاية العظمى للاختبار (٥٠) درجة.

• إجراءات التطبيق

• التصميم التجريبي واختيار عينة البحث.

استخدمت الباحثة تصميم تجريبي يتكون من مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية وتدرس المحتوى باستراتيجية خرائط السلوك، والثانية ضابطة وتدرس المحتوى باستخدام الطريقة المعتادة، ويتم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قديماً وبعدياً علي المجموعتين.

• عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الإعدادي من مدرسة منشأة الأوقاف الإعدادية للبنات قوامها "٤٠" تلميذة، تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٢٠) تلميذة، والأخرى ضابطة وعددها (٢٠) تلميذة.

• إجراءات تنفيذ الدراسة التجريبية:

تم تنفيذ تجربة البحث في الخطوات الآتية:

• ١- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق أدوات الدراسة والتي تتمثل في (الاختبار التحصيلي - اختبار المفاهيم . مقياس القيم) قبل إجراء التجربة، ثم حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل أداة، والجدول (٥) يوضح ذلك: ومن الجدول يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث، وهذا يعد مؤشراً علي تكافؤ مجموعتي الدراسة قديماً.

جدول (٥): الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البيان الاختبار
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٥٩٠	٠.٥٤٤	٧.٢١	٣٠.٤٥	١٧.٣	٣١.٧٠	الاختبار التحصيلي
٠.٦١٣	٠.٥١٠	٢.٥٣	٩.٣٠	١٠.٧٢	٩.٦٥	اختبار المفاهيم
٠.٩٧٥	٠.٠٣٦	١٦.٥١	١٨٤.١	١٣.٨٧	١٨٤.٣	مقياس القيم السلوكية

• ٢- تدريس محتوى الاهداف:

بدأت عملية التدريس للمجموعة التجريبية في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦) وفقاً للخطة الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم، وقد أسندت الباحثتان التدريس للمجموعة التجريبية لمعلمة الفصل باستخدام إستراتيجية خرائط السلوك وفقاً لدليل المعلمة، وذلك بعد تدريبها جيداً علي التدريس باستخدامها وذلك بواقع حصتين أسبوعياً، كما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة بواسطة معلمة الفصل.

• ٣- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من التدريس للموضوعات المحددة تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قديماً وبعدياً تحت نفس الظروف التي خضع لها التطبيق القبلي، ثم تصحيح ورصد الدرجات وإعدادها في جداول خاصة لمعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج وتفسيرها.

• نتائج البحث و تفسيرها:

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس وعى لبعض القيم المتضمنة في منهج الاقتصاد المنزلي للصف الاول الإعدادي والاختبار التحصيلي واختبار المفاهيم في الاقتصاد المنزلي للصف الاول الإعدادي وذلك للتحقق من صحة الفروض من عدمها .

تم استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار رقم (١١) ومن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لمعالجة البيانات:

◀ معامل ارتباط بيرسون، وذلك للتحقق من بعض الخصائص السيكمترية لأدوات البحث.

◀ و للتحقق من صحة الفروض تم إجراء المعالجة الإحصائية التالية : -

◀ اختبار (ت) لمقارنة المجموعات t-Independent sample test .

◀ مربع إيتا () واستخدم لتقدير قوة تأثير الطريقة كميًا على متغيرات البحث التابعة، وذلك باستخدام المعادلة الآتية: (فؤاد أبو حطب، آمال صادق ١٩٩١: ٤٣٩)

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}.$$

حجم الأثر (D) (رضا السعيد : ١٢٣ ، ٢٠١٠)

• أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم "

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين، لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم ، كما تم حساب قيمة (مربع إيتا) للتعرف على قوة تأثير التدريس باستخدام خرائط السلوك على المتغير التابع (القيم السلوكية)، ثم إيجاد حجم الأثر كما يوضح الجدول (٦):

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في

التطبيق البعدي لمقياس القيم: ومقدار حجم الأثر

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا η^2	D	حجم الأثر
ضابطة (ن=٢٠) تجريبية (ن=٢٠)	١٧٩.٦ ٢٠٩.٢	١٩.٣٢ ٤.٦٠	٦.٦٦٣	٠.٠١	٠.٥٣٨	٢.١٦٢	كبير

قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٨) ومستوى دلالة ٠.٠١=٢.٠٤

يتضح من الجدول (٦) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

لقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية، كما تم حساب قيمة (مربع إيتا) للتعرف على قوة تأثير التدريس باستخدام خرائط السلوك على المتغير التابع (القيم السلوكية) وكانت قيمة (η^2) = ٠.٥٣٨ وهي قيمة مرتفعة، ثم تم حساب حجم الاثر (D) = 2.162 وهي تعتبر قيمة مرتفعة جدا مما يؤكد على فاعلية استراتيجية خرائط السلوك في تنمية القيم الواردة بالمقياس لدى تلميذات الصف الاول الإعدادي و بالتالي يتم قبول الفرض الاول

وتفسر الباحثان هذه النتيجة بان التدريس باستخدام خرائط السلوك ساعد في اكتساب وتنمية القيم السلوكية لدى التلميذات حيث أدركت التلميذات اهمية ودور القيم في حياتهن الاسرية والاجتماعية وان الهدف من عملية التعليم ليس قاصرا على الجوانب المعرفية والمهارية فقط وانما يكتمل بالجانب الوجداني (القيمي) للفرد وقد ساعدت استراتيجية خرائط السلوك التلميذات على اكتساب القيم بشكل متدرج يتوافق مع تدرج السلم القيمي للنمو الوجداني في الانسان والتأكيد على اهمية تنمية القيم بما يتوافق مع التطور العلمي والتكنولوجي والمجتمعي في البيئة التي يعيش فيها بما تتضمنه، هذا بالإضافة الى تعديل للسلوكيات الغير مرغوبة بما يتوافق مع الدين والاخلاق والمعايير المجتمعية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Tommey,2000) والتي اهتمت بالقيم التربوية ودراسة (Lee,Daniel,2001) واهتمت بقيم الصحة والامانة والتعاون، ودراسة (نبراس مراد ومؤيد حسو، ٢٠٠٨)، والتي اثبتت فاعليه القصص الحركية في تنمية القيم الخلقية لدى الاطفال

• ثانيا: التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على :

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (≥ 0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين، لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم، كما تم حساب قيمة (مربع إيتا) للتعرف على قوة تأثير التدريس باستخدام خرائط السلوك على المتغير التابع (مفاهيم الاقتصاد المنزلي)، ثم حساب حجم الاثر كما يوضح الجدول (٧):

جدول (٧): دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لاختبار المفاهيم ومقدار حجم الاثر

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا η^2	D	حجم الاثر
ضابطة (ن=٢٠)	٨.٩	١.٦٥	٣.٤٨٢	٠.١	٠.٢٤٢	١.١٢٩	كبير
تجريبية (ن=٢٠)	١٤.٤	١.٤٢					

قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٨) ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٠٤

يتضح من الجدول (٧) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية، كما تم حساب قيمة (مربع إيتا) للتعرف على قوة تأثير التدريس باستخدام خرائط السلوك على المتغير التابع (المفاهيم العلمية في الاقتصاد المنزلي) وكانت قيمة (٢) = ٠.٢٤٢ وهى قيمة مرتفعة، ثم تم حساب حجم الأثر (D) = 1.129 وهى تعتبر قيمة مرتفعة جداً مما يؤكد على فاعلية استراتيجية خرائط السلوك في تنمية المفاهيم العلمية الواردة بالاختبار لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي وبالتالي يتم قبول الفرض الثاني. وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام خرائط السلوك ساعد في اكتساب وتنمية مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدى التلميذات حيث ساعدت الاستراتيجية على إدراك العديد من المفاهيم وتعديل الأخطاء الشائعة في مفاهيم المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلي والتي أول أهدافها وأهمها هو مساعدة التلميذات ونقل الخبرة إلى الأسرة في حل الكثير من مشكلات الأسرة والمجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة (هالة السنوسي، ٢٠١٣) والتي استخدمت استراتيجية البيت الدائري، ودراسة (حمدان الجبوري و زهراء اللبان، ٢٠١٥) والتي استخدمت استراتيجية دوائر المفهوم، ودراسة (زين العابدين على عباس، ٢٠١٦) والتي استخدمت الفيلم التعليمي، ودراسة (ماهر صبري و ابراهيم البعلي و ايه حجاج، ٢٠١٦) والتي استخدمت الخرائط الذهنية.

• ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، كما تم حساب قيمة (مربع إيتا) للتعرف على قوة تأثير التدريس باستخدام خرائط السلوك على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، ثم إيجاد حجم الأثر كما يوضح الجدول (٨):

جدول (٨): دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار التحصيلي و مقدار حجم الأثر

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا	D	حجم الأثر
ضابطة (ن=٢٠) تجريبية (ن=٢٠)	١٧.٤٢ ٣٣	٢.٤٤٩ ٢.٤٤٩	٢٦.١٣	٠.٠١	٠.٩١	٢.٧٨	كبير

قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٨) ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٠٤

يتضح من الجدول (٨) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة

(ت) المحسوبة = (٢٦.١٣) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات الحرية (٣٨) = ٢.٠٤ وبذلك يتم قبول الفرض الثالث للبحث . وتفسر الباحثان هذه النتيجة بان التدريس باستخدام خرائط السلوك يحقق أهداف التعليم المنشودة كما أنه يعمل على زيادة القدرة العقلية للمتعلم والذي أدى زيادة تحصيل التلميذات وبقاء اثر التعلم لديهن، نظرا لتوفير المناقشات أثناء الدراسة وكذلك البحث وتجميع المعلومات ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، وتعديل البناء المعرفي لديه بما يتناسب مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي يسود العالم بسرعة فائقة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة (غصون شريف، ٢٠١١) والذي أكد على اثر استراتيجيات خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي على تلاميذ التربية الخاص، ودراسة (شيماء مصطفى، ٢٠١٢) والتي أكدت على اثر بعض استراتيجيات التدريس النشطة في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الاعدادية ودراسة (ايمن عليان، ٢٠١٦) والذي أكد على اثر استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تنمية التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الاساسية

• التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقترح الباحثات التوصيات التالية:

- « تطبيق استراتيجيات خرائط السلوك في الاقتصاد المنزلي في مراحل تعليمية مختلفة.
- « الاهتمام باستخدام طرق واستراتيجيات حديثة تتناسب وطبيعة الاقتصاد المنزلي وتدريب المعلمين على استخدامها مثل استراتيجيات خرائط السلوك .
- « تضمين القيم السلوكية ضمن اهداف مادة الاقتصاد المنزلي في المراحل التعليمية المختلفة .
- « تضمين دليل معلمة الاقتصاد المنزلي بشرح تفصيلي يوضح كيفية استخدام استراتيجيات خرائط السلوك.

• دراسات وبحوث مقترحة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقترح الباحثتان عددا من الدراسات استكمالاً واستمراراً للدراسة الحالية ومنها: -
- « دراسة آراء معلمي الاقتصاد المنزلي حول فاعلية استخدام استراتيجيات خرائط السلوك في تدريس الاقتصاد المنزلي.
- « دراسة الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم عند استخدام استراتيجيات خرائط السلوك.
- « دراسة لتحديد العوامل المؤثرة ايجابيا في زيادة فاعلية استخدام استراتيجيات خرائط السلوك في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية.
- « إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية.

• المراجع:

- ابراهيم السيد احمد السيد (٢٠٠٥): البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدفاعية للانجاز، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، جامعه الزقازيق.
- أماني مصطفى عبد المقصود عبد الوهاب وعواطف محمود عيسى (٢٠٠٨): تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينه من اطفال المدرسة الابتدائية (دراسة تجريبية)، مجله دراسات الطفولة، مجلد ١، عدد ٤١، ص ص ١٨٧-٢١٤، جامعه عين شمس
- ايزيس عازر نوار (٢٠٠٣): استراتيجيات و طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ايمن خلف عليان (٢٠١٦): اثر استخدام استراتيجياتي التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية في الرياضيات، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعه الشرق الاوسط، الاردن.
- الجموعي مؤمن بكوش (٢٠١٤): القيم الاجتماعية (مقاربه نفسيه - اجتماعيه)، مجله الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٨، ص ص ٧٢-٧٨، جامعه الوادي.
- جيروم بيندي (٢٠٠٥): ترجمة (زهيدة درويش جبور، جان جبور) المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، منشورات اليونسكو، قرطاج.
- رضا مسعد السعيد عصر (٢٠١٠): الإحصاء النفسي و التربوي، دار الزهراء، الرياض.
- سهام صوكو (٢٠٠٩): واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التعليمية، رسالة ماجستير، جامعه قسطنطينيه، الجزائر.
- شرين سمير محمد موسى (٢٠١١): فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على النظرية البنائية في تصويب مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية و تنمية تحصيلهن واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعه القاهرة.
- شيما محمد سعيد مصطفى (٢٠١٢): اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل و تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الاعداية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعه قناة السويس، الاسماعيليه.
- صهيب كمال الأغا، عبد السلام محمد نصار (٢٠٠٨): " دور الوسائط الاعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظة غزة"، مجله جامعه الاسلاميه للبحوث الانسانيه، سلسلة الدراسات الانسانية، العدد (١)، المجلد (١٦)، ص ص ٦٣٣-٦٨٢. متاح علي <http://library.iugaza.edu.ps/Thesis/82366.pdf> 44:59 : 4804/82
- عبد الرحيم الرفاعي بكرة (١٩٨٥): القيم الاخلاقية لدى طلبة جامعه طنطا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعه طنطا.
- غصون خالد شريف (٢٠١١): اثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في التحصيل و تعديل قصور الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجله ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد ١١ عدد ٢، جامعه الموصل ص ص ٦٣-٩٨.
- كوثر كوجك (٢٠٠٩): اتجاهات حديثه في المناهج وطرق التدريس والتطبيقات في مجال التربية الأسرية، دار الكتب، القاهرة.
- كوثر كوجك (٢٠٠٦): اتجاهات حديثه في المناهج وطرق التدريس 'التطبيقات في مجال التربية الأسرية، عالم الكتب، القاهرة.
- ماجد الجلاد (٢٠٠٧): تعليم القيم وتعلمها، دار السيرة للطبع والنشر، عمان.

- محمد بن احمد بن محمد الناشرى (٢٠٠٨): التصورات البديلة عن بعض مفاهيم الوراثة لدي طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- منصور مصطفى (٢٠١٤): اهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٨، سبتمبر، جامعة الوادي.
- نادية محمود مصفي، سيف الدين عبد الفتاح، مدحت ماهر (٢٠١١): القيم في الظاهرة الاجتماعية (اعمال الدورة المنهجية في كيفية تفعيل القيم في البحوث والدراسات الاجتماعية) المنعقدة في الفترة من ٦-١١ فبراير ٢٠١٠، دار البشير للثقافة والعلوم، ط١، مصر.
- ناصر بن على بن محمد الجهوري (٢٠٠٨): فاعلية استخدام استراتيجية خريطة الشكل (V) في تدريس الفيزياء لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات المعملية لدى طلاب الصف العاشر الاساسي بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- نبراس يونس مراد ومؤيد عبد الرازق حسو (٢٠٠٨): اثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقى لدى اطفال الرياض، مجلة التربية و العلم، مجلد١٥، عدد١، العراق صص ٢٣٨- ٢٥٨.
- نورة بنت سعيد دخيل الله البلوي (٢٠٠٧): اثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه في مادة التاريخ لدي البات الصف الثاني المتوسطة بالمدينة المنورة، ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- نورة بوعيشه و ايت حمودة ديهيه (٢٠١٥): اساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مجلة الدراسات النفسية و التربوية (مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية) عدد ١٤، الجزائر، ص ص ٧٣-٨٦ .
- Hirst,p.(2003): The Effect of Short Stories on Childrens Moral Values in Kindergarten,Journal of studies in Curriculum and Instruction ,Issue,No85,PP 19-28.
- Lee,V&Chng,L.(2001):"Learning plans for student Scaffolding paper presentation at the AARE 2001 International Education Research conference Crossing Borders" New frontiers for Education Research Sonoma state University, USA.
- Lee,K.&et al.(2014):Can Classic Moral Stories Promote Honesty in Children?, Psychological Science,Vol.25(8), PP1630-1636.
- Tommey,R.(2000): Values Education,InstructionalScaffolding and Student Wellbeing ,International Research Handbook onValues Education, part1 .
- Wang,X,&Bernas,R,&Eberhard,P.(2012): When aLie Is Not a Lie:Understanding Chinese Working-Class Mothers Moral Teaching and Moral Conduct,Social Development,v21,ERIC: EJ953884, PP68-87.

